



" دراسة تحليلية لكتاب كونكوني مصنف ٩ "

إعداد:

د / عبير مصطفى علي علي إسماعيل
مدرس بقسم التربية الموسيقية تخصص غناء عالمي
كلية التربية النوعية جامعة عين شمس



" دراسة تحليلية لكتاب كونكوني مصنف ٩ "

د/ عبير مصطفى علي علي اسماعيل
مدرس بقسم التربية الموسيقية تخصص غناء عالمي
كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

• **مستخلص البحث:**

تضمنت فصول تعليم الغناء في مصر والعالم العديد من كتب تعليم الغناء، ومنها كونكوني مصنف ٩، وهو كتاب أدرجه أساتذة الغناء في برامج تعليم الغناء، لتأسيس وإدراك آلياته ومفاهيمه. ولما كانت الباحثة تقوم بتدريس الغناء في أحد أهم قلاع التعليم في مصر (جامعة عين شمس) فقد سعت لإدراسته وتحليل الغرض التعليمي من دراسته هذا الكتاب كأحد أهم كتب دراسة الغناء. وقد قدمت الدراسة في جانبين، الجانب النظري وسعت فيه لدراسة مؤلف الكتاب، بالإضافة لتوضيح دور الناشر في تقديم هذا المؤلف. وأما الجانب التطبيقي فقد تناولت ما قدمه المؤلف من أغراض وأهداف تعليمية بالشكل الذي يساعد المهتمين بدراسة الغناء في فهم أدوات ورموز أداء التمارين المختلفة. وقد توصلت الدراسة للتعريف بالكتاب، وإبراز علامات التظليل والتعبير وغيرها. كما أوصت بالاهتمام بمثل هذه الدراسات، لإبراز أهميتها كل كتاب من هذه الكتب المدرجة ضمن برامج دراسة الغناء في مصر على حدة، ليتكامل بناء وبلورة دارس الغناء بالمفاهيم المطلوبة.

الكلمات المفتاحية: دراسة تحليلية - كتاب كونكوني مصنف ٩ .

"Analytical Study of CONCONE op.9"

Dr. Abeer Mustafa Ali Ali Ismail

Abstract

Singing education classes in Egypt and the world included many singing education books, including Conconi, Class 9, a book included by singing teachers in singing education programs, to establish and understand its mechanisms and concepts. Since the researcher teaches singing in one of the most important educational centers in Egypt (Ain Shams University), she sought to study and analyze the educational purpose of studying this book as one of the most important books on studying singing. The study was presented in two aspects: the theoretical aspect, in which it sought to study the author of the book, in addition to clarifying the role of the publisher in presenting this book. As for the practical aspect, it addressed the educational purposes and goals presented by the author in a way that helps those interested in studying singing understand the tools and symbols for performing the various exercises. The study reached an introduction to the book, and highlighted the signs of shading and expression, etc. It also recommended paying attention to such studies, to highlight the importance of each of these books included in singing education programs in Egypt separately, so that the construction and crystallization of the singing student with the required concepts is integrated.

Keywords : Analytical Study - CONCONE op.9

• مقدمة البحث:

وضعت مدارس الغناء في العالم، ومنها مصر في برامجها لدارسي الغناء العالمي، مجموعة من الكتب الدراسية المتخصصة في تعليم الغناء. وهي ذات أهداف تعليمية مختلفة، ومتدرجة الصعوبة. فمنها ما يهتم بتنمية القراءة الآتية أو الوهلية Sight reading ومنها ما يهتم بآليات الأداء، وأخرى تهتم بتنمية تقنيات الأداء وغيرها. وهي من الوسائل التعليمية المألوفة في مختلف مجالات تعلم الموسيقى بشكل عام، وتخصصات الأداء المختلفة، آتية أو غنائية. إلا أن تلك الكتب الدراسية التعليمية في مجال تعلم الغناء العالمي تتفوق عن غيرها من الآتية، لأن تلك الأخيرة تعلم الموسيقى البحتة (أي المجردة) بمفهومها الواسع (**). أما الغناء، والذي يكتب أولاً في نص (شعر أو أدب على سبيل المثال) تكتب له موسيقى به تتوافق مع إيقاع الكلمة وتعبّر عن الأثر الوجداني للنص الكلامي Lyric. (***) وعلى ذلك فالغناء بشكل عام ليس تجريدياً، مما يزيد أو يُعقد أساليب تعلمه. هذا وقد حرصت الكتب الدراسية المتخصصة في تعليم الغناء، على تغطية الجانب الموسيقي التجريدي البحت علاوة على الأداء التعبيري من خلال الكلمة (النص) في آن واحد، كما ستوضحه الباحثة بالتفصيل في دراستها هذه.

• مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال دراستها لبعض كتب تعليم الغناء تعدد وتباين أهدافها. بالإضافة لاختلاف طرق تناولها لاكتساب مهارات تعلم فن الغناء العالمي. وهذا التباين أثارها ودفعها لدراسة كتاب كونكوني مصنف ٩، وإبراز الأهداف التعليمية.

• أهداف البحث:

- ◀ دراسة كتاب كونكوني مصنف ٩.
- ◀ تحديد الأهداف التعليمية لكتاب كونكوني مصنف ٩.

• أهمية البحث:

- ◀ التعرف على كتاب كونكوني مصنف ٩.
- ◀ التعرف على الأهداف التعليمية لكتاب كونكوني مصنف ٩.

(*) التجريد ظهر في فنون الرثية (الجميلة) أولاً على يد بيكاسو Pablo Ruiz Picasso (١٨٨١-١٩٧٣) بمفهومه الضيق، إلا أن الباحثة تصدق بالمفهوم الواسع للتجريد ما وصفه آرنهايم Rudolf Arnheim (١٩٠٤-٢٠٠٧) حيث عرف التجريد في كتابه التفكير البصري Visual Thinking والمنشور من جامعة كاليفورنيا عام ١٩٦٩ برقم نشر دولي 0-520-01871-0 ISBN بأنه "فن يعتمد في الأداء على أشكال ونماذج مجردة (تبتعد عن مشابهة الشخصيات والمرئيات (والسمعيات) في صورتها الطبيعية والواقعية". (الباحثة).

• أسئلة البحث:

- ◀ ما هو كتاب كونكوني مصنف ٩٩
- ◀ ما الأهداف التعليمية لكتاب كونكوني مصنف ٩ في تعليم الغناء؟

• منهج البحث:

- ◀ وصفي تحليلي.

• أدوات البحث:

- ◀ المدونات، المراجع، استمارات جمع المعلومات.

• عينة البحث:

- ◀ (مرتبة أبجدياً). 9. CONCONE Op.

• حدود البحث:

- ◀ النصف الأخير من القرن التاسع عشر، أوروبا، كتاب كونكوني مصنف ٩.

• مصطلحات البحث:

- ◀ (تم ترتيب المصطلحات من العام إلى الخاص):
- ◀ مدارس تعليم الغناء Singing Schools: تتعدد مفاهيم مدارس تعليم الغناء، وتهتم الباحثة بتلك التي أسست وأوجدت مؤلفات ذات طابع تطبيقي تعليمي موثق يارشادات أو ملاحظات نظرية، توضيحية أو تفسيرية. (*)
- ◀ الناشر Edition: المقصود بالناشر في مجال المدونات الموسيقية (وبعيداً عن الأخطاء المطبعية وغيرها) يتخذ بحسب حجم الإنتاج بعدا توثيقيا Authorized حيث يبحث ويتحرى أصول المخطوط ومنطق الكتابة المفترض، وغيرها من المحددات وهي خارج مجال الدراسة. (**)
- ◀ الملاحظات Notes: وهي الأهداف التعليمية من المؤلفة.
- ◀ الحروف المتحركة Vowels: أو حروف العلة في العربية (أ، و، ي) وهي تلك الأصوات الصادرة من الإنسان في الكلمات المنطوقة (علم الأصوات) يكون فيه الحلق (الفم) مفتوحا بدون تلامس (اعتراض) من سقف الحلق، أو اللسان، أو الأسنان، أو الشفاه. (١) وهي في اللغات اللاتينية الأصل a, e, i, l

* الباحثة.

** الباحثة.

1) Oxford Learner's Dictionary of Academic English, © 2024 Oxford University Press.

o, u. وعلى ذلك فالحروف الساكنة Consonant هي غيرها. حيث تتدخل أجزاء الفم في تشكيلها وإصدارها، إلا أنها يسبقها ويتخللها ويخلفها الحروف المتحركة ليستقيم إصدار الكلام. (٢)

◀ تدريبات الصوت Vocalise: عبارة عن تمارينات للصوت قائمة على الحروف المتحركة في الأصل أي تكون غالبا بدون كلمات كاملة. هذا وقد كتبت أعمال تحمل اسم فوكاليز Vocalise قدمت على المسرح لم يكن غرضها التدريب، بل الاستعراض (٣) وهي خارج موضوع الدراسة.

◀ تصنيف الأصوات Voice(s) Classification: تهتم الباحثة بالتصنيف الرئيسي للأصوات البشرية بأجناسها من ذكور وإناث من الأغلظ إلى الأحد على الترتيب، باص Bass، باريتون Baritone، تينور Tenor، ألتو Alto، ميتزو سوبرانو Mezzo soprano، وسوبرانو Soprano. (*) بصفة عامة على أن الدراسة تركز الاهتمام على الطبقات المتوسطة المشتركة في تلك الأصوات حيث يتم بناء التدريبات بها والتوسع بالتدرج فيما بعد. ومن الجدير بالذكر أن تلك التصنيفات مرتبطة بحجم الجسم Body size، حجم الحنجرة Laryngeal size، طول الشفاه أو الطية الصوتية Vocal fold length، وطول المسار الصوتي (الجسمي) Vocal tract length. (٤)

◀ النسيج النغمي Tessitura: (كثافات منقطة نغمات الخط الغنائي) أي المنطقة الصوتية التي تتركز فيها نغمات الخط الغنائي، ويكون إما في منطقة حادة، متوسطة، غليظة. (٥) أو النطاق العام للنغمات في خط الغناء. (٦) وهي غير النطاق الصوتي.

• الدراسات السابقة:

• الدراسة الأولى بعنوان: "فاكاي والفناء السليح" [*] [هي دراسة.

ومصدر مرجعي في إن واحد]

تناولت الدراسة بالشرح المفصل والترجمة الدقيقة لكتاب Vaccai. حيث قدمت سيرتها الذاتية موثقة فيها مسيرتها التعليمية وتلمذتها على يد

(*) عنابات وصفى: "مذكرات في طرق تدريس الغناء"، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، غير مؤرخ.
³ Michael Kennedy and Joyce Bourne Kennedy, Oxford Dictionary of Music (5th Ed.), Oxford University Press 2007.

(*) الباحثة.

⁴) Encyclopedias, Voice types, David Darling 2016©

⁵) Michael Kennedy and Joyce Bourne Kennedy, Oxford Dictionary Of Music, Op.cit.

⁶) Britannica, Article History, Tessitura, Britannica online, not dated.

(*) عنابات وصفى: "كتاب تطبيقي وتفسيري لمؤلف Vaccai"، إعداد وشرح وترجمة، القاهرة ٢٠٠٥ - رقم الإيداع ٢٠٠٥/١٨٧١٥.

أساتذتها، ودراستها للغة الإيطالية، وقواعد الغناء في الإيطالية، وأخذت في سرد أهداف الدراسة (القيمة) المتخصصة، حيث شرح كيفية دمج مقطعين (لكلمة أو جزء منها) أو ثلاثة في نغمة واحدة. وكذلك دراسة الحليات، والأخطاء الشائعة في تحقيقها. بحيث تكون هدف وغرض الدراسة، بل نتيجة هذا المؤلف، هو تعليم الغناء (السليم) لناطقي العربية.

هذا وترتبط هذه الدراسة (المرجع) المادي على جوانب عديدة تهتم الباحثة بدراستها وتحليلها. كأحد عناصر تناول عينة البحث المختارة.

• الدراسة الثانية بعنوان: "نحليل مقارن لأساليب نعلج الغناء" [**]

تناولت الدراسة هذا التحليل المقارن لأساليب تعليم الغناء، بغرض فهم كيفية تدريس الغناء على المستوى التشريحي والنفسي". كما أشارت (قاطعة) بعدم وجود دراسات في هذا المجال حتى (عام ٢٠٢٠) تاريخ تقديم الدراسة. وأرادت الدراسة إزالة الغموض عن فهم وكيفية إصدار الصوت. وتزويد المعلمين والمغنيين بأدوات تطوير هذا الفن. وقد اعتمدت على كتاب "الغناء وتعليم الغناء: منهج شمولي للصوت الكلاسيكي Singing and teaching singing: A Holistic Approach to Classical Voice" وكتاب "تحرير الصوت الطبيعي Freeing the Natural Voice" وقد اعتمدت على النسخة الرقمية (المنشورة على مواقع شبكة المعلومات الدولية Internet) من الكتاب.

هذا وتهتم الباحثة بمفاهيم كتب تعليم الغناء، مما يجعلها دراسة مرتبطة ارتباطاً مباشراً بموضوع الدراسة. إلا أنها اعتمدت على كتب تعلم الغناء النظرية والوصفية وليست عينة الكتب التطبيقية موضوع الدراسة.

• الدراسة الثالثة بعنوان: "نحليل مقارن للغناء بمسئوى الكلاج وندريب الصوت التقليدي في الولايات المتحدة" [الأمريكية] [*]

عقدت تلك الدراسة مقارنة تحليلية بين مدرسة معاصرة من مدارس تعليم الغناء، وهي مدرسة تعلم الغناء بتقنية الكلام Speech Level Singing (SLS) والتي تقوم على "إبقاء صوت الكلام بصلته وثيقة مع صوت الغناء" ومن الجدير بالذكر أن المغني (القدير) رضا الوكيل (باص باريتون بدار الأوبرا المصرية) يستخدم هذه التقنية وقد صرح عدة مرات بذلك (**). وبين المدارس

***) Olvheðin Jacobsen: "Comparative Analyses of Educational Singing Methods", Lokaritgerð til BA-prófs, Tónlistardeild, Desember 2020.

*) Josef William McClellan: "Research requirement for the Degree of Doctor of Musical Arts", University of Memphis, December 2011.

** نقلا عن عماد عادل (باص باريتون بدار الأوبرا المصرية).

التقليدية في تعلم الغناء. ضارباً عدة أمثلة لمغنيين محترفين ومعروفين درسوا تلك التقنيتان حيث أشاروا من خلال استبيانات موثقة أرسلت لهم موضحين أن كل تقنية تكمل الأخرى. وقد أشارت كذلك الدراسة في نتائجها، إلى معارضة بعض الفرق من المعلمين لها مع قبل البعض الآخر.

هذا وتهتم الباحثة بمفهوم التحليل الذي تناولته تلك الدراسة من حيث أنها أشارت إلى تكامل المدرسة التقليدية مع مدرسة SLS في تعلم الغناء. بل وتسعى الباحثة في دراستها الحالية إلى تبني مفهوم التكامل، بل وأكثر نحو كون المدرسة الحديثة SLS لها مجال وواقع في العينة المختارة.

• الدراسة الرابعة بعنوان: "تربية الصوت المقارن" [***]

افتتحت الكاتبة الدراسة بشرح مقتضب للمنهج المقارن وأصوله، أتبعها بتأصيل مفهوم علم أصول تدريس الصوت، ثم علم أصول تدريس الصوت المقارن. ودفعت بأن "علم تربية الصوت المقارن مهمل إلى حد كبير (فيما أطلقت عليه) العصر التحليلي" (واضحة العبارة الأخيرة بين قوسين!) وانتقدت أنظمة إدارة (عملية) التنفس القائمة وتقنياتها واصفة إياها "بالعدد الهائل" بل أسندتها "إلى معلومات خاطئة" مجهلة المتخصصين وأسأتد علم التشريح ووظائف الأعضاء والصوتيات في الغناء. واستمرت في النقد لتصل نصا للتعبير عن بعض المعلومات ثم تصف بعض الدراسات التطبيقية بالتفصيل والخاصة بعملية التنفس، واصفة إياها "لا يجب أن تؤخذ على أنها حقيقة" ثم وصفت بعض طرق التنفس منسوبة لبعض المعلمين.

الدراسة نقدية وليست مرتبطة بمضمون عنوانها إلا للانتقاد غير المتزن أو المحايد. فأما أنها شرحت المنهج المقارن (وهو خارج مضمون غرض الدراسة) واستتبعتها بعلم أصول تربية الصوت المقارن Comparative voice pedagogy (CVP) مُنسبة إياه إلى ميلر Richard Miller (١٩٢٦-٢٠٠٩) وهو أستاذ غناء (وإن كانت كتاباته تتسم بالعلوم النظرية حادة التركيز). إلا أنها استخدمت تعبيرات تصنف على أنها غير مُقدرة ومُعيبة في أوصافها وكلماتها في ورقة أو مقالة بحثية. لكن أدرجتها الباحثة كدراسة جامعة لبعض أساليب التنفس بكل حياد وتجريد من تعابير النقد العنيف. ومن الجدير بالذكر أنها استغرقت وقتاً وفيراً في مطالعتها للإلمام الكامل بالمفاهيم المجردة فيها (أي دراستها). مع ملاحظة عدم الاتفاق في إطلاق التعابير وقطعيتها.

Kimberly Broadwater: "*Comparative Voice Pedagogy*", Journal of Singing.)***
November/December 2019, Volume 76, No. 2, pp. 209-214, Copyright © 2019

• إجراءات البحث:

• الجانب النظري:

- ◀ أولاً: نبذة تاريخية عن مؤلف عينة البحث المختارة Concone.
- ◀ ثانياً: نظرة عامة حول دور النشر.

• الجانب التحليلي:

- ◀ استمارة تحليل المحتوى للعينة المختارة.
- ◀ دراسة وتحليل العينة المختارة.

• الجانب النظري:

• أولاً: نبذة مختصرة عن مؤلف عينة البحث المختارة [*]

[١] جوزيب كونكوني Giuseppe Concone:

ولد كونكوني في مدينة تورين Turin بشمال غرب إيطاليا وبالقرب من فرنسا غرباً وسويسرا شمالاً. عام ١٨٠١. كان أستاذاً للبيانو والغناء، وقام بتدريسهما في باريس Paris التي عاش فيها حوالي عشرة سنوات، حيث قدم العديد من مؤلفات ودراسات للبيانو، وكذلك مؤلفات للغناء التي وصفت بالألحان الجميلة المكتوبة بعناية. (٧) عرف كونكوني بشكل واسع من خلال مؤلفات تدريبات الصوت الغنائية الصولفائية. وتلك وصفت كذلك بأنها متميزة من بين مثيلاتها، وذات طبيعة حيوية مستمدة من تقليد tradition مدرسة الغناء الإيطالي. (٨) تميزت مؤلفاته الخاصة بتدريب الصوت الأصلية Original بأنها تتوافق مع المنطقة الوسطى للأصوات، وتصور Transpose لمختلف أنواع الأصوات من الغلظ إلى الحدة. (٩) هذا وبعد الثورة الفرنسية عاد لتورين وتوفي عام ١٨٦١. (١٠)

(* من اللافت للنظر أن الكتابات والمصادر حول مؤلف عينة الدراسة مقتضبة ومكررة بشكل مخالف جداً لنسبة انتشار مؤلفاته المرتبطة بتنمية الصوت. هذا ويقول ديف إكستروم Dave Ekstrum (وهو كاتب محلي من شرق تكساس. درس نظريات الموسيقى، مغني محترف وأستاذ غناء) على منصة Bel Canto في مدونته بتاريخ يونيو ٢٠٢١ نصاً "لا توجد كتابات كثيرة عن فاكاى (على سبيل المثال) وهذا عار. ومدونته واحدة بالإيطالية بواسطة ابنه جوليو Giulio" وإذا كان هذا هو الحال في مؤلفي عينة البحث، فإنه يلزم مواصلة البحث في سيرتهم وإضافاتهم. هذا ويشعر بالامتنان لدارسي الغناء والمهتمين، بكتاب فاكاى باللغة العربية بيد الأستاذة القديرة عنايات وصفي، فتحسبه مدخلاً لمثل هذه الدراسات.

⁷⁾ Harry Collins Deacon: "edited by George Grove", A Dictionary of Music and Musicians, last edited on 17 March 2019.

⁸⁾ Blythwood: "Giuseppe CONCONE", wikipedia, last edited on 2 June 2024. Upon New International Encyclopedia (1st ed.). New York, and Thomaidis, Konstantinos; Macpherson, Ben (2015). Voice Studies: Critical Approaches to Process, Performance and Experience. p. 35. ISBN 9781317611028. Retrieved 16 January 2016.

⁹⁾ Harry Collins Deacon, edited by George Grove, Op.cit.

¹⁰⁾ Ibid.

[٢] أشهر مؤلفات كونكونجي:

١٢ مؤلف لآلات ذات لوحة مفاتيح ومنها البيانو:

1. Elevation in A major
2. 20 Études chantantes, Op.30
3. 15 Études de genre et d'expression, Op.25
4. 15 Études de salon, Op.39
5. 15 Études de style, Op.31
6. 15 Études élémentaires, Op.46
7. 15 Études expressives, Op.44
8. 25 Études mélodiques, Op.24
9. Le langage des fleurs, Op.26
10. Offertory
11. La polka des perles
12. 24 Préludes, Op.37

١٧ مؤلف للغناء:

1. Les batelières
2. Exercices pour la voix, Op.11
3. Judith
4. 50 Leçons de chant, Op.9
5. 25 Leçons de chant, Op.10
6. Mary, Mother Sweet
7. Mass in E-flat major
8. Missa in F major
9. 25 Nouvelles leçons de chant
10. 40 Nouvelles leçons de chant, Op.17
11. O Salutaris in G major
12. Prière du soir
13. Les saintes femmes au tombeau du Christ
14. The School of Sight Singing
15. 18 Solfeggi for two voices, easy and progressive
16. 15 Vocalises, Op.12
17. Walter Scott lyrique

• ثانياً: نظرة عامة حول دور النشر:

[١] دور النشر وأهميتها.

تعددت دور النشر الدولية والإقليمية ومنها المعروف أو المغمور، إلا أن الباحثة انتقت مجموعة منها وهي الأوسع انتشاراً، والأكثر تداولاً في أيدي دارسي الغناء في مصر. دار النشر هي الناقل للمدونة، وهو أمر في غاية الأهمية، خصوصاً إن وجد تبايناً فجا بين ذات المدونة الموسيقية **Sheet music** ومثيلاتها. وتريد الباحثة وصف مفهوم النشر **Publisher** بشكل مختلف عن مفهوم الإصدار **Edition** حيث يتدخل الناشر في الإصدار. أما النشر بمفهومه البسيط فيكون مجرد طباعة ونشر بلا تدخل أو تنقيح أو توثيق. وإن كانت

هذه النظرة موضوعية وشكلية، فقد تخالف التعريفات المتناولة في الصحافة والإعلام والآدب وغيرها كمصطلح. ومن دور النشر المختارة.

◀ بيترز Peters في مدينة ليبزيغ Leipzig بألمانيا أنشئت عام ١٨٠٠ وتوصف بالأدق.

CONCONE

50 LEZIONI

Op. 7

1808

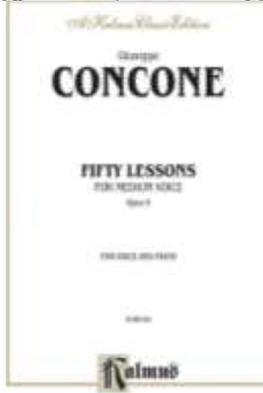
◀ ريكوردي Ricordi في ميلانو Milan بإيطاليا منذ عام ١٨٠٨ وهي ذات مصداقية.



◀ شيلمر Schirmer بمدينة نيويورك New York City بالولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٨٦١. وهي غالباً ما تكرر طباعة دور النشر الموثوقة. إلا أنها توصف أحياناً بالعديد من الأخطاء. لها الفضل في نشر وترجمة المدونات الموسيقية المختلفة والغنائية منها حول العالم، وإعادة إحيائها.



◀ كالمبوز Kalmus في نيويورك منذ عام ١٩٢٦. غير واسعة الانتشار.



◀ ديورا Durand دار نشر فرنسية، منذ عام ١٨٩١. وصفت بأنها أحد أقدم ثلاث دور نشر، إلا أنها إقليمية.



هذا وقد يقدم الكتاب بمقدمة من وضع الناشر، إما للتوثيق أو شرح بعد قواعد وأساليب الاختلاف والخلاف عن المدونة اليدوية أو الأقدم في النشر أو الإصدار.

٢ دور النشر للمدونات الموسيقية في مصر:

في الواقع لا توجد دار مسماه لنشر المدونات الموسيقية في مصر. ورغم الكم الذي لا يمكن تجاهله من المدونات الموسيقية للمؤلفات الموسيقية المتناثرة في التراث المصري، وغيرها من المدونات المحققة من مخطوطات أو موسيقى معاصرة، فقد اتخذت طباعة تلك المدونات شكلا غير منظما قائما على المحاولات الشخصية ذاتية أو مجمعة الإنتاج. ومنها على سبيل المثال كتاب فاكاي الذي قامت بتحقيقه وطباعته الأستاذة الدكتورة عنيات وصفي على نفقتها.

إلا أن تلك المحاولات والتي بدأت فردية (وما زالت) كما في مدونات ماتيلده وصوفي عبد المسيح في مطلع القرن العشرين. وفي مدونات الموسيقى المصرية (العربية) المنشورة في أواخر القرن التاسع عشر وخلال القرن العشرين وحتى وقتنا هذا.

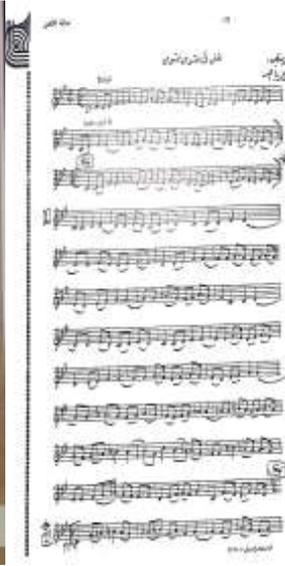


غلاف كتاب فلكاي

لا شك أن ثقافة توثيق المؤلفات الموسيقية والغنائية على وجه الخصوص ظلت تنتقل سمعياً وتنتقل عبر الأجيال بهذا الشكل، رغم حرص المصري القديم على تسجيل الطقوس الدينية والدينيوية منذ فجر التاريخ بمنحوتاته الباقية حتى يومنا.



ولكن مع هذا جرت بعض محاولات التدوين اليدوية ثم الآلية فيما بعد، نتيجة اختلاط الثقافات الإيجابية وتعلم التدوين الموسيقي شيئاً فشيئاً. فجاءت دار المعارف، ودار الكتاب، ووزارة الثقافة والاستعلامات، ومؤسسة ناصر للموسيقى، والإصدارات الأرمنية، والكنيسة القبطية، وغيرها. وغالبا ما لا تكون ذات أغراض ربحية. هذا إلى جانب الإصدارات ذات الأغراض التعليمية في مؤسسات التعليم بمختلف مستوياتها.



مقطوعة موسيقية للبيانو (رمسيس الثاني)

CHRISTAPHOR
KARA - MOURZA

WORKS FOR PIANO

Edited and annotated
by
HAIG AVAKIANCairo
2000

نماذج لبعض أغلقت ومدونات نشرت في مصر عبر القرن العشرين حرة النشر

قد يثور التساؤل حول علاقة دار النشر بموضوع الدراسة "دراسة تحليلية لكتاب كونكوني مصنف ٩". لما كانت الدراسة تحليلية فقد وجب الإشارة إلى أوجه التباين التي قد تلاحظ بين مختلف دور النشر لنفس المدونة، بل وبين نفس الإصدار لدار النشر نفسها في زمن متقدم أو متأخر على سبيل المثال، وما له من خطورة في استخدام أدوات التعبير، أو امتدادات الجمل أو مواضع الأنفاس الاختيارية والإجبارية وغيرها. ولكل دار نشر مصادرها في جمع وتوثيق تلك المدونات. وعلى ذلك فهي تكاد تشارك المؤلف (الغير معاصر لنشر مؤلفاته، أو حتى المعاصر). تشاركه في نقل أفكاره. وهذا دور في منتهى الخطورة، على الأقل في دراسة الغناء ودقة تعلم مفاهيم كل مدونة، بل وكل درجة صوتية فيها. الأمر الذي قد يُغيب هدف المؤلف بشكل واضح، وهذا أمر غير مطلوب. (*)

Übungen für mittlere Stimme.

Lessons

for medium voice.

Leçons

pour le médium de la voix.

J. Concens, Op. 9.

Moderato.



Concone — Fifty Lessons for Medium Voice, Op. 9 — Part 1



Concone — Fifty Lessons for High Voice, Op. 9 — Part 1



نماذج للاختلافات بين إصدارات كونكوني Op.9 رقم ١
(بغض النظر عن الطبقات الصوتية)

• الجانب التحليلي:

١. إسئارة تحليل المحنوى للعينة المخنارة.

قامت عناصر استمارة تحليل المحتوى على العناصر التاليتة:

١.	- اسم الكتاب
٢.	- المؤلف
٣.	- الناشر
٤.	- نظرة عامة على الكتاب
٥.	- السرعات المستخدمة
٦.	- الموازين المستخدمة
٧.	- السلالم المستخدمة
٨.	- نوع الصوت والمساحة الصوتية
٩.	- النص إن وجد
١٠.	- الإيقاعات
١١.	- خط الفناء
١٢.	- الهدف التعليمي

٢. دراسة وتحليل العينة المخزاة.

◀ اسم الكتاب CONCONE Op. 9

◀ المؤلف CONCONE Giuseppe

◀ الناشر Schirmer

• نظرة عامة على الكتاب:

يتكون الكتاب من ٥٠ تمرين في ٨٦ صفحة، يزيد عليها صفحة المقدمة Preface بيد رانديجر Alberto RANDEGGER (١٨٣٢-١٩١١) وهو مؤلف وقائد أوركسترا وأستاذ غناء إيطالي. وله مكانته في تاريخ الموسيقى والغناء. ويمكن وصف هذا التقديم بشديد الأهمية ويوضح هدف تناول الباحثة لدور الناشر. هذا ويمكن انتقاء بعض أجزاء منها وترجمتها بتصريف على النحو التالي:

"إن قيمة دروس كونكوني معترف بقيمتها وفائدتها من فترة كبير وعلى نطاق واسع، ونتيجة انتشارها في كثير من البلاد لحقها بعض أخطاء الطباعة وأنقص منها! وقد سعيت لتصحيحها وإكمالها بإضافات (بعض مواضع) علامات التنفس، أو تغييرها (تصويبها) والمراجعة الكلية لها بعناية".

PREFACE

The sterling value and great usefulness of Concone's lessons have been so long recognized and so generally admitted, that their extensive adoption caused, as a natural consequence, the issue of numerous editions in almost every country where the study of the Art of Singing is cultivated. No edition, however, which has hitherto come under my notice, seems to me as correct, complete, and reliable as it should be.

I have endeavored to rectify this deficiency by adding, in the present edition, signs of expression and phrasing, where I considered it expedient to do so, completing, and, in some cases, altering the breathing-marks, and altogether carefully revising the whole work.

• السرعات المستخدمة:

مختلف السرعات من البطيء Lento إلى السريع بحيوية Allegro vivace والتي تظهر في أمثلة الموازين التالية.

• الموازين [الأساسية] المستخدمة:

اتخذت أشكال بسيطة ثنائية وثلاثية ومركبة كما في تمارين [١، ٤، ٩، ٢٢] على سبيل المثال

Moderato. (♩=88.)

Allegretto cantabile. (♩=92.)

Lento. (♩=44.)

Allegro vivace. (♩=112.)

• السلالم [الأساسية] المستخدمة:

السائد هو السلالم الكبيرة. ٩ تمارين في سلالم أساسية صغيرة أي أقل من خمس الكتاب. وهي [٦، ١٤، ٣٦، ٣٩، ٤٥، ٤٧، ٤٩، وأخيراً ٥٠] إلا أن التمارين يتخللها أنواع من التحويلات السلمية. كما في تمرين ١٢.

وتمرين ١٨ الذي ينمي التحويل إلى النغمات المتعادلات من سلم La^b في سلم La .

وتمرين ٥٠ (وهو أطولها وأعقدها وأسرعها) حيث استخدم أيضاً الحليات على سبيل المثال.

• نوع الصوت:

تم تناول ألبيوم الصوت المتوسط (الباريتون Baritone والميتزو سوبرانو Mezzo soprano علاوة على الأصوات حديثة دراسة الغناء بأنواعها).

• النص إن وجد:

◀ قراءة صولفائية إيطالية Do, re, mi إلخ...

• الإيقاعات:

استخدم مختلف أنواع الإيقاعات وإن كان الكتاب قد وصف بأنه غنائي، إلا أنه كذلك يتفوق في الجانب الإيقاعي لكن التقليدي (الكلاسيكي) منه.

◀ الأزمنة العريضة كما في تمرين ٢



◀ الأزمنة القائمة على الوحدة (نوار) كما في تمرين ١١



◀ الأزمنة القائمة الوحدة (كروش) كما في تمرين ٣٢



◀ الأزمنة المنقوطة كما في تمرين ٣٩



◀ استخدم (الدبل كروش) ولكن لتنمية مهارة مرونة الصوت وتنمية الحلية، كما في تمرين ٤٤



• خط الغناء:

استخدم مختلف تدفقات الخطوط الصاعدة والهابطة القائمة على المسافات المختلفة الضيقة والبدايات القائمة على درجة مستوى صوت الكلام، مثل تمرين ١ المذكور أعلاه.

المسافات المتوسطة والبدايات المتوسطة الصاعدة والهابطة، كما في تمرين

٤



المسافات الواسعة الصاعدة بالضغط المفاجئ للحجاب الحاجز لإتمام القفزة، كما في تمرين رقم ١٧



المسافات المتوسطة الحادة الهابطة (أربيج هابط) وهو قائم على صعوبة خاصة (غير مألوفة) تقوم على ضربة الحجاب الحاجز وضغط السند علاوة على تغيرات مفاجئة (قفزات) وانكماش محسوب للشايا الصوتية كما في تمرين ٤٧



• الهدف التعليمي:

إن استخدام مجمل العناصر السابقة والتي يمكن طرحها بالشكل الخام للمؤلفة الموسيقية دون تناول أدوات الديناميكية وعلامات التعبير الموسيقي والتي قد تكون وضعت وتراكمت عبر الطبقات المتتالية أو أنقصت، يعد وصفا فقيرا لمضمون الهدف التعليمي، بل يعد قصورا في الهدف التعليمي للغناء. ويذهبها إلى مذهب التدريبات الصولفائية البحتة. وعلى هذا يمكن ملاحظة وتوصيف العينة المختارة (كتاب كونكوني مصنف ٩) والتي تعطي لمضمون التمارين القيمة الغنائية التعليمية المطلوبة. على النحو التالي:

- ❖ أنواع التنفس.
- ❖❖ أنواع (أطوال) الجمل الغنائية (الموسيقية).
- ❖❖❖ علامات التظليل Dynamic وعلامات التعبير الأخرى Articulation symbols.

• أنواع النفس.

نفس طبيعي، في البدايات، ومواضع السكتات. ونهايات العبارات والجمل الموسيقية. كما في تمرين ١.



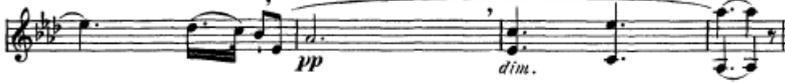
◀ نفس اعتراضى (ينمى) وهو في مواضع غير واضحة (وقد يطلق عليه سرقة النفس) مطلوب لاستمرار تدفق الخط الغنائى بشكل متواصل وبلا قصور. كما في تمرين ٦.



◀ نفس اعتراضى اختياري (قد يكون مسموح) ويوضع بين قوسين. وهو غالبا يكون تحت خط العبارة أو الجملة. علما بأن ذلك الإصدار موضوع التناول لم يحتو عليها لكنها مفهومة المواضع لأساتذة الغناء كما في تمرين ١، ٤٥. وقد يضيف أساتذة الغناء بعض مواضع لها بحسب رؤيته وطبيعة الصوت المراد تدريبيته في مرحلة أولية أو متوسطة أو آخرة للدراسة.



◀ وهو غير الأنفاس التي تسبق القفزات Coda. كما في تمرين ٤٤ لأنها ضرورية لإعطاء الزخم والتبطين التقليدي في المؤلفات الغنائية الإيطالية التقليدية Tradition وعبر العصور في كثير من مدارس الغناء.

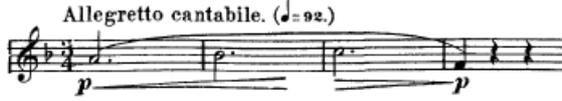


◀ نفس تعبيرى، يظهر لتوكيد بداية أو نهاية. وغرضه تعميق الأداء ولفت النظر لخلية موسيقية على سبيل المثال. كما في تمرين ١٢، ١٧.



** أنواع [أطوال] الجمل الفئائية [الموسيقية].

◀ جمل قصيرة كما في تمرين ٤ وهي كثيرة إلا أن الباحثة اكتفت بهذا النموذج.



◀ جمل متوسطة الطول كما في تمرين ١١ وهي كثيرة أيضاً اكتفت الباحثة بهذا النموذج.



◀ جمل طويلة كما في تمرين ١١، ٢٩، ٤٣



Andante. (♩ = 100.)



Andante sostenuto. (♩ = 44.)
sempre a mezza voce e legato.



بالإضافة لجمل الجزء الثاني من تمرين ٤٧. هذا والجمل الطويلة ليست كثيرة الظهور في هذا الإصدار لتغيير أقواس اتصال بعض الجمل لتقسمها كما في تمرين ٨.

Andante sostenuto. (♩ = 72.)



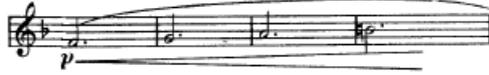
وهو غير أن تدون بهذا الشكل:



*** علامات النضليل Dynamic وعلامات التعبير الأخرى Articulation symbols.

[١] علامات النضليل منوفرة بكثافة في كثير من المواضع في هذا الإصدار مما يشري الأهداف التعليمية للفناء.

◀ علامات التدرج في الشدة Crescendo كما في تمرين ٤، ٢٨، ٣٧، ٤٥



◀ علامات التدرج في الخفوت Diminuendo كما في تمرين ٣٢، ٣٧، ٤٢، ٥٠



◀ علامات التدرج في الشدة متبوعة بالتدرج في الضعف وهي كثيفة لذلك اکتفت الدارسة بالإشارة لبعضها على سبيل المثال كما في تمرين ١، ٣، ١٠، ٢٠، ٣١، ٤١، ٤٨.

Moderato. (♩=88.)

Andante con moto. (♩=80.)

Allegro moderato assai. (♩=92.)

Andante sostenuto, quasi lento. (♩=56.)

ب. علامات التعبير:

تهتم الباحثة بإبراز علامات التعبير، وهي الأهم من الأهداف التعليمية للغناء. حيث تمهد الطريق للتعبير عن معالجة النصوص الغنائية بشكل يشري متطلبات توكيد معاني تلك الكلمات وأوزانها داخل دراما الغناء. ولا يخفى دور تلك العلامات في الموسيقى الآلية (التجريدية) والتي تعطي شكلا وجسما وروحا لتلك المؤلفات.

◀ علامات مرتبطة بأوزان الأزمنة (.) Staccato كما في تمرين ١٦ وفي هذا النموذج يُطلب من المتدرب الأداء المتقطع وينص عليه، بديناميكية مختلفة فالأولى أداء متقطع خافت والتالي له متقطع بشدة، وهكذا...

stacc.

وكذلك في إبراز مفهوم قوس ربط درجتين متتاليتين والأداء بضغط عفوي على الدرجة الأولى وأما التالية فخافت وغير مكتمل الزمن حيث يلزم المتدرب بالأنفاس البينية. في نفس التمرين ١٦. وكذلك في تمرين ٢٦.



- ◀ علامات مرتبطة بالضغوط (>).
 ◀ كما في تمرين ٢٧ حيث المزج بين الضغط القوي وعلامة الأداء المتقطع وهي تفسير مضمون ما ظهر في تمرين ١٦، ٢٦ فالضغط معين في النموذج التالي من تمرين ٢٧.



- ◀ وتوكيد نفس طريقة الأداء السابق بدون ربط متوالي بقوس بين درجتين متتاليتين ليكون نفس الهدف في تمرين ٣١.

Andante sostenuto, quasi lento.



- ◀ وتزيد بالتوالي لأكثر من درجتين متتاليتين بنفس الأسلوب كما في تمرين ٣٢ ومسبوق بالأداء المتقطع للتدريب على البداية بضغط لكن خافت.

Allegretto grazioso.



- ◀ ضغط متبوع بالأداء المتقطع كما في تمرين ٣٠.

Allegretto animato. (♩ = 112.)

Con grazia e vivacità.



- ◀ ضغط غير طبيعي مسبوق بعلامة الأداء المتقطع كما في تمرين ٣٤.

Moderato. (♩ = 88.)



ضغوط متتالية في تمرين ٤٢.



ضغوط متتالية عريضة Marcato كما في تمرين ٤٥.

Allegro giusto, sempre sostenuto. (♩ = 116.)



هذا الأداء المتقطع بديناميكياته المختلف قائم على ضرب جدار البطن والحجاب الحاجز (للداخل) للرتبتين وهو على كل حال نوع من أنواع الضغوط لكن بمنظور زمني محدد. وأما تكراراته فيكون بالتواتر (ضربات متتالية كاملة قصيرة أو متدرجة الطول). أما ما يختلف فيه عن الضغط بأنواعه فهو عدم التواتر أي بالضرب للداخل مع شدة واستمرار الضغط. وهو هدف تعليمي يتدرج نحو الإتقان.

• نتائج البحث:

كتاب كونكوني مصنف ٩ مكون من ٥٠ تمرين. غنائي صولفائي متعدد الأغراض الدراسية، ومتعدد الطبقات الصوتية Tonalities. غير متدرج الصعوبة، فقد يحتوي التمرين الواحد على عدة مفاهيم، كما قد يحوي كذلك على عدة صعوبات في أجزائه ومنها مركبة الصعوبة، متنوعة ومتنامية. ومتعدد السرعات. والسلازم، والنسيج الغنائي. قائم على مفاهيم مدرسة الغناء الإيطالية التقليدية ينشئها، وينميها، ويكسبها. أغلب الكتاب قائم (في سلالته الأساسية) على سلازم كبيرة. وهو واسع الانتشار حول العالم في مدارس تعليم الغناء. وضع في إصدارات وطبعات محلية ودولية متعددة تختلف فيما بينها في أماكن وأنواع التنفس، وامتدادات الجمل Farsing وعلامات التظليل والتعبير.

الأهداف التعليمية لكتاب كونكوني مصنف ٩ في تعليم الغناء متعددة ومتراكبة. ففي شكله الخام (أي بدون أي رموز التعبير والأنفاس وغيرها) الصولفائي ينمي مختلف أساليب تدفق خط الغناء، العريض منه، والغنائي، الغناء الجميل الإيطالي.

بالإضافة للتأكيد على دقة أداء النغمات القصير باستخدام علامات الضغوط المختلفة، والأداء المتقطع، والمتنامي (المتدرج) في الشدة، أو الضعف. ولكن أهم الأهداف التعليمية المركبة التي يسعى الكتاب لتأسيسها، وتنميتها، ثم اكتسابها هي الأنفاس بأنواعها المختلفة. بالإضافة للهدف الأصعب وهو كذلك يؤسس وينمي ويكسب طريقة أداء النغمتين المختلفتين المتتاليتين المربوطة بقوس Slur باستخدام الضغط Accent وينهيها بالنهاية المنقوطة Staccato. بل يتعدى النغمتين ليسبقها بنغمة أو أكثر مع الحفاظ على النهاية الخافتة القصيرة. علاوة على النهايات (القفلات) ويوضح طريقة أدائها.

• نوصيات البحث:

سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة بتوضيح أهمية كتاب كونكوني مصنف ٩. وهو كتاب مفيد في تعلم تقنيات الغناء، متبعة المنهج التعليمي وأهداف الكتاب. لذا توصي الدارسين بمواصلة دراسة تلك الكتب، لإبراز الأغراض التعليمية مما ينعكس على مستويات تعليم الغناء.

• مراجع البحث:

• أولاً: المراجع العربية:

(١) عنايات وصفي: "كتاب تطبيقي وتفسيري لمؤلف Vaccai"، إعداد وشرح وترجمة، القاهرة ٢٠٠٥ - رقم الإيداع ١٨٧١٥/٢٠٠٥.

• ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 2) **Blythwood:** "*Giuseppe CONCONE*", wikipedia, last edited on 2 June 2024. Upon New International Encyclopedia (1st ed.). New York, and Thomaidis, Konstantinos; Macpherson, Ben (2015). Voice Studies: Critical Approaches to Process, Performance and Experience. p. 35. ISBN 9781317611028. Retrieved 16 January 2016.
- 3) **Britannica:** "*Article History*", Tessitura, Britannica online, not dated.
- 4) **Darling David:** "*Encyclopedias*", Voice types, 2016©
- 5) **SCHIRMER'S LIBRARY OF MUSICAL CLASSIC:** "*G. CONCONE Op.9*", Fifty lessons for the Voice, Vol.1468, New York, 1986. ISBN 9780793553563

• ثالثاً: القواميس:

(٦) عز الدين عبد الله وعواطف عبد الكريم وآخرون: من لجنة ألفاظ الحضارة، "معجم الموسيقى"، مركز الحاسب الآلي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠. الترقيم الدولي 977-5037-39-5

(٧) منير البعلبكي، أتمه وراجعه د. رمزي منير البعلبكي: "المورد الأكبر، قاموس إنكليزي - عربي حديث"، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، بيروت ٢٠٠٥.

- 8) Adams, John S: "5000 Musical Terms, Complete Dictionary", New York, C. H. Ditson & Co. not dated
- 9) Deacon, Harry Collins: edited by George Grove, "A Dictionary of Music and Musicians", last edited on 17 March 2019.
- 10) Kennedy, Michael and Kennedy, Joyce Bourne: "Oxford Dictionary of Music (5th Ed.)", Oxford University Press 2007.
- 11) Oxford Learner's: "Dictionary of Academic English", © 2024 Oxford University Press.

• رابعاً: المجلات والدوريات والمنشورات الغير الدورية:

(١٢) جماعة أصدقاء الحفني للموسيقى: "المجلة الموسيقية"، العدد ٢٦، القاهرة ١٩٧٦.

